

قصة قابيل و هابيل | نبيل العوضي

نبيل العوضي

اول انسان خلقه الرب من ادم؟ له ذرية وله ابناء من ذريته ولدان. طابين وهابين اسمعوا قصة قابيل وهابيل كما ذكرت في القرآن. والله عز وجل يقول لنبيننا قص على الناس قصتهما - [00:00:00](#)

واخبر الناس الخبر لان فيه العبر قصة قابيل وهابيل. كيف كان الناس يتزوجون في زمن ادم عليه السلام؟ اول انسان يعني ما عندهم ابناء ادم ما عندهم ابناء عم؟ ما عندهم ابناء خال ما عندهم هو وحواء. زوجته. وكل اولادهما اخوان - [00:00:20](#)

اي تشريع سينزل عندهم؟ كانت حواء تلد في البطن الواحد ذكر وانثى الحمل الواحد يطلع ولد وبنت. الحمل الثاني يطلع ولد وبنت ايضا. الولد من الحمل الاول يتزوج البنت من الحمل الثاني - [00:00:40](#)

والولد من الحمل الثاني تزوج البنت من الحمل الاول. ما تكون معه في نفس الحمل وهكذا هذا تشريع من الله عز وجل مرت السنون على هذا الامر الى ان جاء يوم من الايام ولدت زوجة ادم ولدا سمي هابيل معه اخت - [00:00:56](#)

ثم في الحمل الثاني ولد سمي قابيل مع اخت التي ولدت مع قابيل كانت اجمل من الاخرى. وربما افضل من الاخرى. لكنها من نصيب من؟ من نصيب هابيل لانها في البطن الثاني. فهي من نصيب هذه المقابل يجب ان يتزوج الاخرى. لكن قابيل ما رضي. ما رضي بقسمة الله عز - [00:01:18](#)

وجل له حسد اخاه من؟ اخاه هابيل. فاراد ان يتزوج باخته التي من نفس البطن. فذهب الى ادم عليه السلام فلم يوافق ادم على طلب قابيل. لكنه اراد ان يهون الامر عليهما. قال لهما قربا لله عز وجل قربانا - [00:01:42](#)

كل واحد يقرب قربانه. والقربان الذي يقبل كلامه يقبل. يتزوج ممن يشاء. كل واحد فيكم يقرب لله. واذا قبل الله عز وجل اي واحد فيكم هو يختار من يتزوج. قال لا بأس. فذهب قابيل وهابيل وكان من طبيعتهم في ذلك الزمان. اذا اراد احد ان - [00:02:04](#)

قرب لله قربانا يضع القربان على رأس جبل على اي مكان فتأتي نار من السماء فتحرقها. تأتي النار وتحرق هذا القربان هذا دليل على ان الله عز وجل قبل هذا القربان. هكذا كانت طريقتهم ما يستفيدون من القربان؟ مو مثلنا الحمد لله الواحد اذا يقرب لله يأكل - [00:02:24](#)

كل من الذبيحة. يعني هذي نعمة هل نقرب لله ام نأكل منها؟ هذي اعظم نعمة من الله عز وجل في السابق؟ لا. في السابق القربان ما تجيس منه شي ولا تأكل منا شيء ولا تستفيد منه بشيء يحترق. هذا دليل ان الله عز وجل قبل القربان - [00:02:44](#)

هابيل وهابيل. اما قابيل كان صاحب زرع. رجل مزارع. فش يبي يقرب لله عز وجل ما عنده الا الزرع فاختر طعام من مزروعاته لكن اختار ارض انواع الطعام. قال اذا احترق خله يحترق فهو رديء ما اهتم فيه ما يؤكل اصلا - [00:03:01](#)

لكنه يقرب لله شيئا رديئا ان دل فانما يدل على ضعف الايمان وقلة التقوى الله عز وجل يقول لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. ولكن يناله التقوى منكم. القضية تقوى. لكن قابيل للاسف - [00:03:21](#)

ما قرب الطعام الحسن ولا على الاقل وسط. قرب ارض انواع الطعام ووضع على الجبل اما هابيل كان راعيا ما كان مزارعا. كان يرعى الغنم. يرعى. وصاحب ماشية. فاختر اسمن كبش - [00:03:39](#)

من غنمه اسمن واحد واحسن شيء اختاره. ليقربه لله عز وجل فرق فرق بين الانسان اللي يختار ارضا شيء يقربه لله والانسان الذي يختار افضل شيء. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. اقل شيء - [00:03:58](#)

يقرب الانسان الوسط. ما يقرب الفضلة. قرب الرديء لله. ويدع الحسن له وقربت ودعا الاثنان ربهما عز وجل. ان يتقبل منهما القربان

فاذا النار تنزل من السماء وتقبل الكبشة ولا تقبل الطعام. احترق الكبش وقبل عند الله اما الطعام لم - [00:04:16](#)
فاذا بقايل يغضب. ونزل الاثنان من الجبل وظهر الحسد. والبغي في قابيل. ذلك الحسد الذي كان في قلبه وانتشر الغضب على وجهه
فقال لاخيه هابيل لاقتلك. والله لاقتلك حتى لا تنكح اختي - [00:04:39](#)

فرد هابيل عليه وقال انما يتقبل الله من المتقين ادم وائل عليهم نأ ابن ادم بالحق اذ قربا قربانا اذ قربا قربا احدهما ولم يتقبل من
الآخر. قال لاقتلن مرت الايام - [00:05:01](#)

اذا مرت الشهور الان قابيل يتحين الفرصة والغريب يقول عبد الله بن عمرو يقول وايم الله ان كان المقتول يعني قابيل يعني قهايل
المقتول اقوى جسما واشد من قابيل. يعني هذا الرجل الصالح الاتقى ترى اقوى من قابيل. لكن الايمان والتقوى منعه ان يتجراً -
[00:05:41](#)

ما حسده ولا بغى عليه مرت الايام وهابيلي ترصدت. هابيل يترصد. يبي يشوف متى يتأخر او او يبعد قابيل في الرعي. وفي يوم من
الايام ادم يطلب قابيل. يقول له اذهب فانظر لم تأخر اخوك. اخوك تأخر. ابطأ في الرعي. ذهب - [00:06:06](#)
هو لم يرجع في الوقت المعتاد. قال قابيل هذه فرصتي الان. فذهب يبحث عن اخيه. قيل انه وجده نائما على الارض فجاء بصخرة.
طبعاً الان قابيل عمره ما شاف واحد يقتل الثاني - [00:06:31](#)

ما صارت في الارض ولا جريمة قتل ابدا الان ما في انسان يتكلم يعني ادم موجود وعياله موجودين لكن قضية قتل ما صارت في
الارض ابدا وما يعرف شلون يقتل لكن يمكن شاف حيوانات - [00:06:47](#)
يقتل بعضها بعضا يمكن. حيوانات تفترس بعضها بعضا يمكن. لكن انسان يقتل انسان ما شاف شاف اخوه الان نائم فاخذ صخرة كبيرة
فاذا به يرميها على رأس اخيه فيفضخ رأسه - [00:07:01](#)

ومات اخوه. وقيل خنقه. وقيل اخذ يخنقه ويعضه كالحيوانات. لانه هذا الذي رآه. الله اعلم كيف قتله. لكنه وكان اخوه يقول ويسمع
تهديده من زمان راح اقتلك راح اقتلك. وكان اخوه دايم يقول له. ترى اذا تبي تقتلني. انا ما افكر اقتلك - [00:07:18](#)
لاني انا اخاف الله رب العالمين لئن نصت الي يدك لتقتلني يدي اليك لاقتلك اراد ان يعظه اراد ان يذكره اراد ان يخوفه طالما كان
يهده لكن هابيل كان يخاف الله رب العالمين. كان عنده تقوى. عنده رادع من الله عز وجل. ثم كان يذكره دوما - [00:07:38](#)

اكون من اصحاب وذلك جزاء الظالمين اراد ان يخوفه بالنار. اول شيء خاف من رب العالمين يذكره بالله. ثم يذكره بجهنم تبي
تقتلني؟ ترى في جهنم ترى في عذاب بين يدي رب العزة ترى في حساب القضية مو دنيا وبس لكن هل نفعه هذا الوعظ؟ وهل خاف
من رب العالمين - [00:08:22](#)

هل خاف من النار؟ ابدا. نفسه الامارة بالسوء غلبته تطوعت له نفسه قتل اخيه فطوعت له نفسه قتل اخيه شوف الاية اخوه احد
يقتل اخاه من امه وابي احد يقتل اخاه شقيقه من يفعلها الا من خبثت نفسه وبعد عن ربه وسولت - [00:09:02](#)
له نفسه الحرام فقتله فاصبح من الخاسرين. فجلس ماذا افعل الان؟ ماذا اصنع الان؟ ماذا افعل بجثة اخي؟ قتل اخاه الان لكن ما
يدري ما يفعل بجثته. تخيلوا اول جريمة قتل على وجه الارض. اول جريمة قتل على وجه الارض. من ارتكبها؟ قابيل. قابيل -

[00:09:41](#)
قتل اخاه ولهذا كل جريمة قتل منذ عهد ادم عليه السلام الى ان تقوم الساعة في ميزان من؟ في ميزان ليش؟ لانه اول من سن جريمة
القتل دير بالك. اياك ثم اياك ان تخترع معصية. ان تؤلف معصية. ان تبدأ فيها والناس يستنون بسنتك. لانك - [00:10:04](#)
ستأخذ كل اثمهم. من سن سنة سيئة فعله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم الى يوم القيامة. هذا قابيل قتل اخاه وجلس. معاوية
شلون يخفيها الان شلون يعني ابوه سوف يكتشف الامر جالس فبعث الله عز وجل غراب - [00:10:30](#)

هذا الغراب يقولون من صفات هذا الطير انه يسرق ويحفر في الارض ويضع ما يسرقه في الارض فيدفنه. قيل هكذا وقيل قتل هذا
الغراب مع غراب اخر فلما قتله حفر الارض ودفنه. فنظر قابيل الى الغراب وكأنه درس من ربه - [00:10:49](#)
وقال سبحان الله غراب يعرف كيف يخفي السوء. ويخفي المتاع ويخفي الجثث. وانا عجزت ان في جثة اخي اي ندامة انا فيها؟

فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتى - [00:11:09](#)

يا ويلتاه اعجزت. اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فواري سوءة اخي اصبح من ترى ما ندم على قتل اخيه. لا. لو ندم لكنت توبة.

ندم على انه لم يعرف كيف يدفن الجثة بس. فعلمه الرب عن طريق الغراب كيف يدفن الانسان - [00:11:39](#)

اول من دفن هذا الاخ اخو اقابيل هابيل. وكانت سنة في الارض الى اليوم. ان يدفن الانسان في الارض. كيف تعلم عن طريق الغراب.

فدفن اخاه اه وظلت هذه الجريمة ااثامها متعاقبة ابد الدهر. الى ان يبعث الله الارض ومن عليها - [00:12:07](#)

كل جريمة قتل في ميزان ذلك الاخ. الذي قتل اخاه. بل القضية ليست القتل. بل من قتل انسان لو واحد فهو كمن قتل كل الناس لانها

جريمة في حد ذاتها. من قتل اي استهان بروح بريئة - [00:12:31](#)

فقتل انسان انسانا بغير جريمة. بغير جريرة بغير حق. كم من مدني الان يقتل؟ ومن بريء يقتل ومن مظلوم يقتل طفل وامرأة واناس

في بيوتهم يقتلون في الارض. بلا ذنب ولا جريرة باي ذنب قتلوا. من اجل ذلك - [00:12:51](#)

بعد قصة ادم وابني ادم الله يقول لبني اسرائيل وللناس جميعا من اجل ذلك شوفوا حكم الله واحدة او فساد في الارض فكانما قتل

الناس جميعا. الله اكبر لو قتلت انسان واحد بغير حق كانك قتلت الارض كلها. ولهذا من اعظم الذنب بعد الشرك القتل - [00:13:11](#)

السبع الموبقات جزاؤه في جهنم خالدا فيها. من قتل مؤمنا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا اليما اس

جميعا هذه القصة ليش يذكرها الرب عز وجل علينا نحن هذه الامة حتى ننتبه شوفوا الحسد وين وصل - [00:14:01](#)

سم جعله يقتل اخاه شوفوا القبول عند الله جل وعلا. ليست القضية بالمظهر ولا بالشكل. ولا بالثمن ولا بغيره. القضية تقوى. انما يتقبل

الله. من المتقين ليش ما قبل الله من قابيل وقبل من هابيل؟ قضية تقوى. هل صحيح انت تقربها لله؟ او لامر في نفسك؟ انما يتقبل

الله من المتقين - [00:14:38](#)

مهما فعلت فانك لن ترد امرا كتبه الله عليك. لكن سوف يجازيك الرب عز وجل. فصار هذا الرجل القاتل من الخاسرين. وصار من

النادمين. وصار من الظالمين. اما ذلك الرجل - [00:15:01](#)

فغفر الله له ذنبه بسبب قتله فهو مقتول. ايها الاخوة والاخوات قصة فيها من العبر وفيها من الحكم فلنتقي الله عز وجل مع اخواننا

ولنحسد احدا على خير اتاه الله اياه. ولنرضى بما قسمه الله عز وجل - [00:15:18](#)

لنا ولا نتعجب عندما نسمع ان فلان قتل قتلا عمدا بغير حق. لا نعجب فان النفس السيئة والامارة بالسوء اذا استجاب لها تدعوه لهذا او

لاكثر من هذا. قصة وعبرة لكن اي عبر - [00:15:38](#)